المقدّمة

[1]إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ
الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا،[2]كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ
مُعَايِنِينَ وَخُدَّاماً لِلْكَلِمَةِ،[3]رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ
شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ أَنْ أَكْتُبَ عَلَى التَّوَالِي إِلَيْكَ، أَيُّهَا
الْعَزِيزُ ثَاوُفِيلُسُ،[4]لِتَعْرِفَ صِحَّةَ الْكَلاَمِ الَّذِي عُلِّمْتَ بِهِ.

الملاك جبرائيل يُعلن لزكريّا ولادة ابنه

[5]كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ
زَكَرِيَّا، مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، وَامْرَأَتُهُ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ وَاسْمُهَا
أَلِيصَابَاتُ.[6]وَكَانَا كِلاَهُمَا بَارَّيْنِ أَمَامَ اللهِ سَالِكَيْنِ فِي
جَمِيعِ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ بِلاَ لَوْمٍ.[7]وَلَمْ يَكُنْ لَهُمَا وَلَدٌ
إِذْ كَانَتْ أَلِيصَابَاتُ عَاقِراً وَكَانَا كِلاَهُمَا مُتَقَدِّمَيْنِ فِي
أَيَّامِهِمَا.

[8]فَبَيْنَمَا هُوَ يَكْهَنُ فِي نَوْبَةِ فِرْقَتِهِ أَمَامَ اللهِ[9]حَسَبَ عَادَةِ
الْكَهَنُوتِ أَصَابَتْهُ الْقُرْعَةُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ
وَيُبَخِّرَ،[10]وَكَانَ كُلُّ جُمْهُورِ الشَّعْبِ يُصَلُّونَ خَارِجاً وَقْتَ
الْبَخُورِ.[11]فَظَهَرَ لَهُ مَلاَكُ الرَّبِّ وَاقِفاً عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ
الْبَخُورِ.[12]فَلَمَّا رَآهُ زَكَرِيَّا اضْطَرَبَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ
خَوْفٌ.[13]فَقَالَ لَهُ الْمَلاَكُ: لاَ تَخَفْ، يَا زَكَرِيَّا، لأَنَّ طِلْبَتَكَ
قَدْ سُمِعَتْ وَامْرَأَتُكَ أَلِيصَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْناً وَتُسَمِّيهِ
يُوحَنَّا.[14]وَيَكُونُ لَكَ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ وَكَثِيرُونَ سَيَفْرَحُونَ
بِوِلاَدَتِهِ.[15]لأَنَّهُ يَكُونُ عَظِيماً أَمَامَ الرَّبِّ وَخَمْراً وَمُسْكِراً لاَ
يَشْرَبُ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.[16]وَيَرُدُّ
كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِمْ.[17]وَيَتَقَدَّمُ
أَمَامَهُ بِرُوحِ إِيلِيَّا وَقُوَّتِهِ لِيَرُدَّ قُلُوبَ الآبَاءِ إِلَى الأَبْنَاءِ
وَالْعُصَاةَ إِلَى فِكْرِ الأَبْرَارِ لِكَيْ يُهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْباً
مُسْتَعِدّاً.[18]فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلاَكِ: كَيْفَ أَعْلَمُ هَذَا، لأَنِّي أَنَا
شَيْخٌ وَامْرَأَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي أَيَّامِهَا؟[19]فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ
لَهُ: أَنَا جِبْرَائِيلُ، الْوَاقِفُ قُدَّامَ اللهِ، وَأُرْسِلْتُ لأُكَلِّمَكَ
وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا.[20]وَهَا أَنْتَ تَكُونُ صَامِتاً وَلاَ تَقْدِرُ أَنْ تَتَكَلَّمَ
إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ هَذَا، لأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلاَمِي
الَّذِي سَيَتِمُّ فِي وَقْتِهِ.[21]وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكَرِيَّا
وَمُتَعَجِّبِينَ مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الْهَيْكَلِ.[22]فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ
أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَفَهِمُوا أَنَّهُ قَدْ رَأَى رُؤْيَا فِي الْهَيْكَلِ. فَكَانَ
يُومِئُ إِلَيْهِمْ وَبَقِيَ صَامِتاً.

[23]وَلَمَّا كَمَلَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ.[24]وَبَعْدَ تِلْكَ
الأَيَّامِ حَبِلَتْ أَلِيصَابَاتُ، امْرَأَتُهُ، وَأَخْفَتْ نَفْسَهَا خَمْسَةَ
أَشْهُرٍ قَائِلَةً:[25]هَكَذَا قَدْ فَعَلَ بِيَ الرَّبُّ فِي الأَيَّامِ الَّتِي
فِيهَا نَظَرَ إِلَيَّ لِيَنْزِعَ عَارِي بَيْنَ النَّاسِ.

الملاك جبرائيل يُعلن لمريم العذراء ولادة ابنها يسوع المسيح

[26]وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلاَكُ مِنَ اللهِ
إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ، اسْمُهَا نَاصِرَةُ،[27]إِلَى عَذْرَاءَ
مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، اسْمُهُ يُوسُفُ، وَاسْمُ
الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ.[28]فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلاَكُ وَقَالَ: سَلاَمٌ لَكِ أَيَّتُهَا
الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا، الرَّبُّ مَعَكِ، مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ.[29]فَلَمَّا
رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلاَمِهِ وَفَكَّرَتْ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ
هَذِهِ التَّحِيَّةُ.[30]فَقَالَ لَهَا الْمَلاَكُ: لاَ تَخَافِي، يَا مَرْيَمُ، لأَنَّكِ
قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ،[31]وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْناً
وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ.[32]هَذَا يَكُونُ عَظِيماً وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى،
وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلَهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ،[33]وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ
يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ.

[34]فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلاَكِ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ
رَجُلاً؟[35]فَأَجَابَ الْمَلاَكُ وَقَالَ لَهَا: اَلرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ
عَلَيْكِ وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تُظَلِّلُكِ فَلِذَلِكَ أَيْضاً الْقُدُّوسُ، الْمَوْلُودُ
مِنْكِ، يُدْعَى ابْنَ اللهِ.[36]وَهُوَذَا أَلِيصَابَاتُ نَسِيبَتُكِ هِيَ أَيْضاً
حُبْلَى بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ
الْمَدْعُوَّةِ عَاقِراً.[37]لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمْكِنٍ لَدَى
اللهِ.[38]فَقَالَتْ مَرْيَمُ: هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ، لِيَكُنْ لِي
كَقَوْلِكَ. فَمَضَى مِنْ عِنْدِهَا الْمَلاَكُ.

مريم تزور نسيبتها أليصابات وتسبّح الله

[39]فَقَامَتْ مَرْيَمُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ وَذَهَبَتْ بِسُرْعَةٍ إِلَى
الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا،[40]وَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكَرِيَّا وَسَلَّمَتْ
عَلَى أَلِيصَابَاتَ.[41]فَلَمَّا سَمِعَتْ أَلِيصَابَاتُ سَلاَمَ مَرْيَمَ
ارْتَكَضَ الْجَنِينُ فِي بَطْنِهَا، وَامْتَلأَتْ أَلِيصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ
الْقُدُسِ،[42]وَصَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالَتْ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ
فِي النِّسَاءِ وَمُبَارَكَةٌ هِيَ ثَمَرَةُ بَطْنِكِ.[43]فَمِنْ أَيْنَ لِي هَذَا
أَنْ تَأْتِيَ أُمُّ رَبِّي إِلَيَّ؟[44]فَهُوَذَا حِينَ صَارَ صَوْتُ سَلاَمِكِ
فِي أُذُنَيَّ ارْتَكَضَ الْجَنِينُ بِابْتِهَاجٍ فِي بَطْنِي.[45]فَطُوبَى
لِلَّتِي آمَنَتْ أَنْ يَتِمَّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ.

[46]فَقَالَتْ مَرْيَمُ: تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ[47]وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ
مُخَلِّصِي،[48]لأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى اتِّضَاعِ أَمَتِهِ، فَهُوَذَا مُنْذُ الآنَ
جَمِيعُ الأَجْيَالِ تُطَوِّبُنِي.[49]لأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ بِي عَظَائِمَ

اللهِ.[65]فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى كُلِّ جِيرَانِهِمْ، وَتُحُدِّثَ بِهَذِهِ الأُمُورِ جَمِيعِهَا فِي كُلِّ جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ.[66]فَأَوْدَعَهَا جَمِيعُ السَّامِعِينَ فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: أُتُرَى مَاذَا يَكُونُ هَذَا الصَّبِيُّ؟ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُ.

[67]وَامْتَلأَ زَكَرِيَّا، أَبُوهُ، مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَّأَ قَائِلاً:[68]مُبَارَكٌ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهُ افْتَقَدَ وَصَنَعَ فِدَاءً لِشَعْبِهِ،[69]وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلاَصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ، فَتَاهُ،[70]كَمَا تَكَلَّمَ بِفَمِ أَنْبِيَائِهِ الْقِدِّيسِينَ الَّذِينَ هُمْ مُنْذُ الدَّهْرِ،[71]خَلاَصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا،[72]لِيَصْنَعَ رَحْمَةً مَعَ آبَائِنَا وَيَذْكُرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ،[73]الْقَسَمَ الَّذِي حَلَفَ لإِبْرَاهِيمَ، أَبِينَا،[74]أَنْ يُعْطِيَنَا، إِنَّنَا بِلاَ خَوْفٍ، مُنْقَذِينَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، نَعْبُدُهُ[75]بِقَدَاسَةٍ وَبِرٍّ قُدَّامَهُ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.[76]وَأَنْتَ، أَيُّهَا الصَّبِيُّ، نَبِيَّ الْعَلِيِّ تُدْعَى لأَنَّكَ تَتَقَدَّمُ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِتُعِدَّ طُرُقَهُ،[77]لِتُعْطِيَ شَعْبَهُ مَعْرِفَةَ الْخَلاَصِ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ،[78]بِأَحْشَاءِ رَحْمَةِ إِلهِنَا الَّتِي بِهَا افْتَقَدَنَا الْمُشْرَقُ مِنَ الْعَلاَءِ،[79]لِيُضِيءَ عَلَى الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلاَلِ الْمَوْتِ لِكَيْ يَهْدِيَ أَقْدَامَنَا فِي طَرِيقِ السَّلاَمِ.

وَاسْمُهُ قُدُّوسٌ،[50]وَرَحْمَتُهُ إِلَى جِيلِ الأَجْيَالِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.[51]صَنَعَ قُوَّةً بِذِرَاعِهِ، شَتَّتَ الْمُسْتَكْبِرِينَ بِفِكْرِ قُلُوبِهِمْ.[52]أَنْزَلَ الأَعِزَّاءَ عَنِ الْكَرَاسِيِّ وَرَفَعَ الْمُتَّضِعِينَ،[53]أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ.[54]عَضَدَ إِسْرَائِيلَ، فَتَاهُ، لِيَذْكُرَ رَحْمَةً،[55]كَمَا كَلَّمَ آبَاءَنَا، لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ.[56]فَمَكَثَتْ مَرْيَمُ عِنْدَهَا نَحْوَ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

ولادة يوحنّا المعمدان وزكريّا يسبح الله

[57]وَأَمَّا أَلِيصَابَاتُ فَتَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ فَوَلَدَتِ ابْناً.[58]وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقْرِبَاؤُهَا أَنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحْمَتَهُ لَهَا فَفَرِحُوا مَعَهَا.[59]وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ وَسَمَّوْهُ بِاسْمِ أَبِيهِ زَكَرِيَّا.[60]فَأَجَابَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: لاَ، بَلْ يُسَمَّى يُوحَنَّا.[61]فَقَالُوا لَهَا: لَيْسَ أَحَدٌ فِي عَشِيرَتِكِ تَسَمَّى بِهَذَا الاِسْمِ.[62]ثُمَّ أَوْمَأُوا إِلَى أَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى،[63]فَطَلَبَ لَوْحاً وَكَتَبَ قَائِلاً: اسْمُهُ يُوحَنَّا، فَتَعَجَّبَ الْجَمِيعُ.[64]وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُهُ وَلِسَانُهُ وَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ